على أى حال العربة أمرها معروف، وكثير من زملاء هانم ركبوا إلى جوارها، الجواهرى يقول إنها ملكية الرسوخ حتى ليمكن شرب فنجان القهوة داخلها بدون أن يهتز.

هل أثار وقوفها أمام المدخل الرئيسى ضيق صفية فعلا، أم أنها حجة لبدء التحرش؟

ما قيل كثير. وما سيقال أكثر، غير أن الجميع اتفقوا على تماسك هانم واستجابتها الهادئة، المستوعبة، المتعقّلة، اليوم التالى لزيارة البروفيسور لم تقف العربة قرب المدخل، إنما فى الساحة الخلفية القريبة من الفتحة الدائرية، عندما نما ذلك إلى الجواهرى تشاءم، هذه العربة من المعالم المحببة إلى المؤسس، هو الذى منح هانم الأذن بالوقوف، كان يعرف قدرها.

غير أن الأمر لم ينته عند ذلك..

بعد حوالى ثمانية أيام، استأجر الفريق المسرحى التابع لإدارة الأنشطة الترفيهية قاعة تتبع نادى الضباط بالزمالك لتقديم عرض جرى إعداده بدقة وبُذل فيه جهد. المهم.. وصلت هانم بصحبة زوجها مبكرة قليلاً. بمجرد نزولها من العربة التى أوقفتها على بعد أمتار من المدخل، المنادى والحارس أسرعا إليها، تنافس كل منهما فى إظهار العناية، هانم حضورها جميل، يحتوى عنصرا خفيا يحبب إليها الخلق، يقرب كل ناظر إليها. حتى جنود المرور ورجاله عند المفارق والإشارات التى اعتادت أن تسلكها يوميا ينتظرون ويتوقعون طلتها.

بعد دخولها المسرح بصحبة زوجها الأصلع، وصلت صفية، نزلت